

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أساليب التكفل بالمتفوقين والموهوبين في الجزائر

(دراسة ميدانية في كل من مدينة سعيدة – بلعباس -معسكر)

Methods of caring for gifted and talented people in Algeria
(A field study in each of the cities of Saida –sidi Bel Abbes - Mascara)

د. كورات كريمة

جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر

kouratk@gmail.com

د. مصطفى بوعناني

جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر

Mostefai20@yahoo.fr

المؤلف المراسل: كورات كريمة kourat karima الإيميل: kouratk@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/15

تاريخ الاستلام: 2023/08/31

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية التكفل بالموهوبين والمتفوقين في المؤسسات المدرسية الجزائرية ، وقد جاء التساؤل الرئيسي للدراسة : ما هي أشكال التكفل بالموهوبين للدولة الجزائرية ، ولهذا غرض صمم استبيان طبق على 300 أستاذا في المرحلة الثانوية و50 مديرا و22 مشرفا تربويا ، وقسم الاستبيان إلى ثلاثة محاور هم التكفل التربوي ، والتكفل النفسي ، والتكفل الأكاديمي للتقصي أساليب الرعاية والتكفل ، وكان من نتائجه أن الجزائر لا تولي اهتماما كبيرا بالمتفوقين دراسيا ، وهم يعاملون كغيرهم من التلاميذ العاديين ، ويدرسون في نفس المؤسسات ، و بنفس المناهج .
-عدم وجود فروق دالة احصائية في أساليب التكفل لفئة الموهوبين والمتفوقين باختلاف وظائفهم .
- عدم وجود فروق دالة احصائية في أساليب التكفل لفئة الموهوبين والمتفوقين باختلاف مدتهم .
الكلمات المفتاحية : المتفوقون ، الموهوبون في المدارس ، أساليب التكفل

Abstract:

The study aimed to identify how to take care of the gifted and talented in successful in Algerian school institutions, and the main question of the study came: What are the forms of sponsorship of the gifted of the Algerian state, and for this purpose designed a questionnaire applied to 300 teachers at the secondary stage and 50 directors and 22 educational supervisors, and the questionnaire was divided into three axes are educational care, psychological care, and academic sponsorship to investigate methods of care and care, and it was the results that Algeria does not pay attention to They are treated like other ordinary students, and study in the same institutions, and with the same curricular.

- There are no statistically significant differences in the methods of sponsorship for the category of gifted and successful people in different jobs.
- There are no statistically significant differences in the methods of sponsorship for the category of gifted and successful people in different cities.

Keywords: Gifted and talented in schools, Sponsorship, methods Methods of caring

المقدمة :

أصبحت رعاية الموهوبين ضرورة اجتماعية وتربوية في كل الدول خاصة الدول السائرة في طريق النمو من أجل صناعة المستقبل، وتحقيق الازدهار والرفق، والاستثمار في رأس المال البشري له نتائج العظيمة على الفرد والمجتمع، وتمتد جذور الاهتمام بالموهوبين منذ القدم وعرفت ازدهارا مع أبحاث لويس تيرمان LEWIS Terman (1877-1956) من خلال دراسته للعبقريّة، وأبحاث جلفورد وزملانه في الولايات المتحدة الأمريكية ونظرا للظروف السائدة في تلك الفترة (الحرب الباردة) كان هناك تنافس بين القطبين الرأسمالي والاشتراكي، فقط تم تأسيس مدارس ومؤسسات متخصصة للتكفل بهذه الفئات ذات السمات المميزة، وتتصف بالموهبة، والقدرة الابتكارية وتوفير لها مختلف الإمكانيات المادية والتكنولوجية والمعنوية.

وتعتبر فئة الموهوبين من بين الفئات التي تحظى باهتمام كبير، والاستثمار العقلاني الهادف لها يؤدي إلى الإسهام الكبير في حركية المجتمع وتقدمه.

ولقد تعددت الأساليب وطرق التكفل بالموهوبين كما تعددت الآليات للكشف عنهم، وحددت سماتهم من طرف عدد كبير من الباحثين من بينهم¹ الخالدي الذي وصفهم بأن لهم القدرة فوق المتوسط، ويتميزون بالمتابعة، والإبداع، في حين حدد الباحث تيرمان Terman الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح الموهوب أو الموهبة أن عامل الذكاء هو حد فاصل بين العادي والموهوب، ويتراوح ما بين (153 إلى 140) درجة.

ومن أهم معايير الموهوبين قوة الذكاء، وعامل الابتكارية، والاحساس بالمشكل، والقدرة على وضع الفروض وإيجاد الحلول، كما يتميزون بالخصائص القيادية، وهذا ما أكدته دراسة عابد هناء (2010).²

واتخذ طابع التكفل بهذه الفئة عدة جهات منها مؤسسات الاجتماعية، وهيئات محلية وعالمية، وقد ركزت العديد من الدول وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وفرنسا، والفلبين، وحتى العديد من الدول العربية التي لها تجربتها الخاصة ناحية التكفل بهذه الفئة ودعمها، والجزائر كغيرها من الدول سعت لوضع إجراءات وآليات لاهتمام بالموهوبين، وحاولت ابتكار أساليب وآليات سيكولوجية وتربوية ونفسية، حتى وإن كانت متأخرة وفي هذا الصدد

حيث ترى خديجة بن فليس³ إن القائمين على الشأن التربوي حاولوا إيجاد سبل لرعاية الموهوبين لكن الجهود ظلت مبتورة وقد جسدت فقط في إنشاء مدارس للتدريس المتفوقين وتحديدًا في مادة الرياضيات، وقد كانت أول مدرسة قامت باستقبال هذه الفئة من التلاميذ مدرسة القبة عام 2012. ومن هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية: ما أساليب وأشكال التكفل بالموهوبين من وجهة نظر أساتذة والمديرين، والمشرفين؟

وتفرع عنه: التساؤلان الجزئيين وهما:

هل توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة تعزى للمتغير الوظيفية؟
هل توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر العينة تعزى للمتغير المدنية؟

1. فرضيات الدراسة:

- تنحصر أساليب وأشكال التكفل بالموهوبين في الجانب النفسي والأكاديمي من وجهة نظر أساتذة ومديري ومشرفي المرحلة الثانوية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة تعزى للمتغير الوظيفية

- توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر العينة تعزى للمتغير المدنية

2. أهداف الدراسة:

التعرف على أساليب وأشكال التكفل بالموهوبين من وجهة نظر أساتذة ومديري ومشرفي المرحلة الثانوية.

- التعرف على الفروق في وجهة نظر أفراد العينة باختلاف المهنة

- التعرف على الفروق في وجهة نظر أفراد العينة باختلاف متغير المدنية.

3 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تلقي الضوء على شريحة لها أهميتها البالغة في المجتمع وخاصة أكثر الدول تولي اهتماما كبيرا بها من خلال التكفل المبني على طرق وأساليب مختلفة مثل تصمي

م برامج خاصة ومؤسسات، وأخصائيين لاستثمارها مستقبلا في المجال الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.

4- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.4 الطالب الموهوب: هو الفرد الذي يحمل سمات وخصائص تؤهله لإنجاز المرتفع، والعالي في العديد من

المتعلقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء متميزة وتطورا جسماني وعضوي أكثر من العادي.

و عرفه وهبة بقوله: "الطالب المتفوق بأنه يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري".⁶

ويقابله باللغة الفرنسية مصطلح " Sur doué " والذي يعود ظهوره إلى سنة 1925 من طرق العالم تريماني في مؤلف لدراسة إحصائية حول هذا الموضوع والذي عرف توسعا كبير في هذه الفترة.

و قد اعتمد الباحثون محكات مختلفة لتحديد التعريف ومنها:

1- محك الذكاء.

2- محك التحصيل.

3- محكات متعددة (آراء المدرسين، سجلات مدرسية، اختبارات القدرات الإبداعية، وهكذا...)

و خلاصة القول أن جل التعاريف التي اعتمدت على محك الذكاء حاولت الاعتماد على نتائج تطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء ومنها تريماني : حيث عرف الطفل المتفوق بأنه هو الطفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130^o باستخدام مقاييس ستانفورد بينيه للذكاء .

بينما بالدوين: " يعزز هذا القول فيحدد معامل الذكاء ب 130^o درجة فأكثر باستخدام مقاييس ستانفورد بينيه للذكاء لتمييز المتفوقين من العاديين.

وهنا نجد أن "دونلاب" نقلا عن الخالدي رأى أن تريماني والآخرين قد بالغوا في إعطاء نسبة الذكاء أكثر من 130^o درجة وحاول خفضها إلى 120^o درجة وقسمها إلى ثلاث فئات:

1- الممتازون: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (120^o - 135^o).

2- المتفوقون: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (135^o - 170^o).

المهارات، وتحصيله الأكاديمي المرتفع مقارنة بأقرانه ويكون ذكاؤه يفوق أقرانه من وجهة نظر أفراد العينة في كل المجالات الدراسية.

2.4 الموهبة والتفوق : الموهبة هي القدرة في المستوى مافوق المتوسط أما التفوق فيقابله الاداء والمستوى مافوق المتوسط و يكون في كل المجالات، وتقاس الموهبة بالاختبارات و المقاييس المقننة في حين يقاس التفوق في الميدان و التفوق ينبع من الموهبة و لا يصح العكس.

3.4 أساليب التكفل :هي كل الإجراءات ، و الأساليب، الخطط المختلفة للرعاية هذه الفئة و اشيع حاجاتها في مجال تفوقها، وتقاس بعدد استجابات أفراد العينة من خلال أبعاد الاستبيان المتمثلة في البعد التربوي، الأكاديمي ، والنفسي

4.4 الأستاذ : هو موظف دائم وفق عقد رسمي ، يقوم بتدريس الطلبة وفق برنامج وفترة زمنية محددة .

5.4 المشرف التربوي : هو موظف دائم وفق عقد رسمي له مهام محددة مرتبطة بالطلبة .

المدير : هو موظف دائم وفق عقد رسمي يقوم بتسيير الثانوية وفق تعليم الهيئة الوصية التي هي وزارة التربية الوطنية.

تعريف التفوق وبعض المصطلحات المرتبطة به :

تعددت تعاريف مصطلح التفوق وكل تعريف يحمل خلفية معينة تبعا للخلفية النظرية التي يتبناها الباحث حيث يؤكد الجبير محمد العموري بقوله: " هو تطور غير متزامن تندمج فيه قدرات معرفية متقدمة وكثافة متزايدة لخلق تجارب داخلية ووعي يختلف نوعيا عن المعيار غير متزامن تعود إلى نسب متفاوتة من المعرفة والعاطفة والنمو الجسدي الذي نجده لدى الأطفال المتفوقين، وتنتج حساسيتهم من الضغط الذي يخلفه مثل هذا النقص المتزامن"⁴

أما عبد الباقي عجيلات يعرف المتفوقون : "هم الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدرها الجماعة"⁵

أما كارتر جود (1973) فالمتفوق هو الطالب الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة للعديد من الصفات والقدرات الخاصة تلك

3- العباقرة: وهم من تزيد نسبة ذكائهم عن 170⁸ درجة

ورغم ما تتميز به هذه الاختبارات من موضوعية إلا أنها وجهت لها العديد من الانتقادات في مجال تحديد المتفوقين والتعرف عليهم ومنها ما أشار إليه (عامر، 1995) بقوله: (إن اختبارات الذكاء أظهرت تحيزها الثقافي والعرق والطبقي، وقصورها عن قياس الإبداع والتفكير الناقد الذي يتميز به الأشخاص الموهوبين والمتفوقين والمسؤول عنه الجانب الأيمن من الدماغ.⁹

2- تعريف التفوق من خلال محك التحصيل:

تعد الاختبارات التحصيلية من بين أكثر الوسائل استخداما وشيوعا لتحديد تعريف المتفوقين بعد اختبارات الذكاء وذلك لأنها تعطي صورة واضحة عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى التلاميذ المقررات، والمواد الدراسية المختلفة.

وهناك من يرى أن التحصيل المدرسي مؤشر من مؤشرات التفوق العقلي ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، فقد عرف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل.

أما الجمعية الوطنية الأمريكية فقد عرفت المتفوق: "هو من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، كما يقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية" ¹⁰

أما باسو فقال: "الطفل المتفوق هو من يملك القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي والأكاديمي باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة".

بينما سرور: "المتفوق تحصيليا هو الطالب الذي يرتفع انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكتيرية أو المتوسطين من أقرانه أي إذا زادت نسبة التحصيل الأكاديمي عن 90 %"

غير أنه حتى هذه الاختبارات وجهت لها الكثير من الانتقادات لأنها تعتمد فقط على معيار التحصيل الدراسي المرتفع ولذلك نادى الباحثون ضرورة اعتماد المحكاة متعددة حتى نستطيع تشخيص المتفوق فعلا.

3- تعريف المتفوق على ضوء المحكات المتعددة:

مثل هذا التيار كل من "تورنديك وكارول" وحاولوا مراعاة عدة جوانب في هذا الإطار من أجل الإلمام الموضوعي لعملية التفوق ومن هذه المجالات ما ذكره عبد الحميد الشريف (2011)¹¹:

1- قدرة ابتكارية عالية.

2- درجة عالية من الذكاء.

3- مستوى مرتفع من التحصيل المدرسي.

4- القدرة على القيام بمهارة متميزة.

5- توفر بعض السمات الشخصية.

أما الهيئة الأمريكية للطفل فقد اعتمدت على المجالات:

1- القدرة العقلية.

2- الاستعداد الأكاديمي الخاص.

3- التفكير الإبداعي أو المنتج.

4- القدرة القيادية.

5- قدرة النفس الحركية.

وبناء على هذه المجالات عرفت المتفوقين: أن الأطفال المتفوقين عقليا هم أولئك الذين يعطون دليلا على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقابليات¹²

وقد ربط مصطلح التفوق بمفاهيم أخرى حيث أن هناك بعضها أكثر التصاقا به وأحيانا تعطي نفس التعريف وتؤدي إلى الخلط الاصطلاحي ولذا وجب الوقوف عندها و أيضا إيجاد الفروقات منها:

1- الموهبة: (GIFT)

المقصود بهذا المصطلح هو الاستعدادات أو القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات أو نشاطات الغير أكاديمية كالفنون والقيادة الاجتماعية والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية وكانت الفكرة الشائعة أن هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي.¹³

2- هناك من استخدم المصطلح وحاول التمييز بين الموهبة والتفوق (NEW LAND) على أساس أن الأفراد الذين يحققون انجازات متميزة دون توفر مستوى مرتفع من القدرة العقلية العامة يعدون موهبتين أما الذين يحققون انجازات بما لديهم من استعدادات أو مقدورات عقلية يعدون متفوقون .

وفي الأخير حاول جانيه JANET التمييز بين المصطلحين على أساس نمائي بكل جلاء عندما ربط بين الموهبة (GIFLENDESS) والاستعدادات الفطرية العامة والخاصة والتي يمكن أنه تنمو وتتطور إلى تفوق (TALENT) في مجال أو أكثر من مجالات النشاطات الإنسانية.¹⁷

واقترح JANET الجدول التالي الذي يفرق بين المصطلحين :

الموهبة	التفوق
تظهر في أي مجال ومنها التفوق	يرتبط بالمجال العلمي والدراسي
تعي قدرة الفرد على الأداء العالي	يعني أداء الفرد في المستوى العالي
طاقة كامنة ونشاط مهبأ	تحقيق تلك الطاقة أو النتائج لذلك النشاط
ترجع إلى أسباب وراثية إذ يولد الطفل موهوبا	معظم أسبابه بيئية حيث يلعب البيت والمدرسة دورا هاما في تنميته
ليس كل موهوب متفوق	التفوق ينطوي على وجود موهبة
تقاس باختبارات مقننة لتتأكد من وجودها	يشاهد على أرض الواقع

العبقرية: (GENIUS)

ظهر هذا المصطلح عند الإغريق وكان يشير بطبيعة الحال في أول الأمر إلى التكوين العضلي أما في القرن العشرين فتحول إلى قدرة الفرد إلى الاكتشافات الجديدة .

وعرف الصاعدي (2007) الشخص العبقري حديثا ، وهو ذلك الشخص الذي يظهر نبوغا عالي جدا ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ويمكن وصف العبقرية بالموهبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع بحيث تضعهم هذه الصفة في قمة النابغين¹⁸

كما عرفه كل من تيرمان وهولنجروت من جهة أخرى بأن العبقرية تدل على الأطفال الذين يملكون ذكاءا مرتفعا حيث حدد تيرمان معامل الذكاء الطفل العبقري باستخدام اختبار ستنفورد بنية يصل إلى 140 درجة ، أما هو لنيحروت فيصل

بينما سرور (2003) يرى أن الموهبة هي وجود الاستعداد والقابلية لإنتاج أفكار جديدة في مختلف نواحي الحياة (الأخلاقية ، المادية ، الاجتماعية ، العقلية والجمالية) وإمكانية الانجاز المتميز أمام المجتمع يقدر الانجاز .

حيث يعتبر التميز هو نتيجة تفاعل خمسة عوامل وهي : القدرة العقلية العامة ، القدرة العقلية الخاصة ، العوامل غير المرتبطة بالذكاء والعوامل البيئية وعوامل الحظ .¹⁴

وفي نفس السياق تم تعريف الموهوبين كما هو الحال بالنسبة لرابطة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية على أنهم : "الأطفال الموهوبين و المتفوقين ، يظهرون مستوى أداء غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات : مجال أكاديمي معين من مجالات التحصيل الدراسي ، مجال القدرات العقلية العامة أو الخاصة ، القدرات الإبداعية والاختراع ، مهارات القيادة والعلاقات الإنسانية ، الفنون التشكيلية وفنون الأداء والقدرات الوصفية والمهارات الرياضية والنفس الحركية .

كما يبين تورانس (TORANCE)¹⁵ : انه مصطلح الموهبة يتمظهر بجلاء في معان مختلفة :

- 1- استخدام مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل :الموسيقى ،الفنون ،الآداب إلخ
 - 2- استخدام مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي ،فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل .
 - 3- استخدام مصطلح الموهبة مع الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة
- إذن الأشخاص الموهوبين يملكون قدرات خاصة تدل على تفوقهم بشكل مميز عن بقية أقرانهم ،وتتمثل هذه القدرات إما في :الرسم ،الموسيقى ،الكتابة الإبداعية¹⁶
- أما الفرق بين التفوق والموهبة :وعموما عند مراجعتنا إلى أوجه التداخل بين المفهومين سواءا " داخل الحقل المعرفي المهتم ،التربية في العالم العربي أو الأجنبي وجدنا مايلي :
- 1- هناك من استخدم المصطلحين بمعنى مترادف ومن أمثال ذلك ويتي (WITTY) وميرلاند (MIRLAND) وكيرك (KIRK) .

المجموع	139	106	125	370
---------	-----	-----	-----	-----

المصدر: من اعداد الباحث

8. أداة الدراسة:

1.8 كيفية بناء الأداة:

بغرض جمع المعلومات والبيانات قمنا بالإطلاع على التراث النظري المتعلق بالخاصية والدراسات السابقة المتعلقة بها و تم تصميم استبيان أولي الخاص بموضوع البحث

2.8 وصف الأداة:

أداة الدراسة هي عبارة عن استبيان يتكون من ثلاثة أبعاد كل بعد يشمل جانب من جوانب التكفل المحصورة في الجانب الأكاديمي و الجانب التربوي و الجانب النفسي .

و يشمل كل بعد عشر فقرات تم عرضها على مجموعة من المحكمين و تم الموافقة عليها بنسبة 80 % مع تعديل طفيف لبعض الفقرات . و بالتالي يحتوي الاستبيان على 30 فقرة

9. الخصائص السيكمومترية:

1.9 الصدق:

صدق المحكمين:

لقد تم حساب المحكمين من كفاية البيانات والبدائي و مدى ملائمة فقرات الاستبيان و أبعاده بفرضيات وإشكاليات الدراسة و كانت نسبة الموافقة 80% مع إضافات بعض التعديلات.

- صدق الاتساق الداخلي : تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،، ثم تم حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد القياس والمقياس ككل : بحساب درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل ، وذلك باستخراج معامل ارتباط بيرسون و كان قيمة الدرجة معامل الارتباط الاستبيان يساوي 0.66 و هي قيمة دالة و مناسبة 2.9 الثبات:

حساب ثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:

الجدول(3):حساب ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ
30	0.833

المصدر: من اعداد الباحث

حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية :

الجدول(4): حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية

الفقرات	التجزئة النصفية
---------	-----------------

إلى 180 درجة فأكثر بنفس المقياس وأشار أيضا أن العبقرية تحدد في ضوء الإنتاج الابتكاري¹⁹

التكفل : يعرف الخطيب (2009) هو العملية الإنسانية و الهادفة و المستمرة إلى احتواء الفرد و اكسابه سلوكات و قيم خبرات توصله إلى تكوين الشخصية المتألية التي تحقق الاندماج في المجتمع.²⁰

كما يعرف أيضا أن الخدمات الارشادية ، و التعليمية و التربوية و النفسية التي يتم تقديمها للمتفوق و الموهوب بطريقة مباشرة في القسم أو التي يتم تقديمها بطريقة غير مباشرة حيث يساعد المعلم خبراء في ارشاد هذه الفئة.

5. منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع التكفل و أساليبه من وجهة نظر أفراد العينة.

6. حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في مارس 2019 الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من أساتذة و مديري و مشرفي المرحلة الثانوية الحدود المكانية : أجريت الدراسة في مدينة معسكر ، سعيدة ، بلعباس.

7. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 370 فردا مجزأة 300 أستاذة و 50 مديرا و 20 مشرفا يزاولون مهنتهم في المرحلة الثانوية من التعليم في مدن مختلفة معسكر ، سعيدة و سيدي بلعباس و الجدول رقم (01) بين توزيع العينة .

الجدول(1): يبين مواصفات العينة من حيث الوظيفة

العينة	التكرارات	النسب المئوية
الأستاذة	300	81.1%
المديرين	50	14.4%
المشرفين	22	6.4%
المجموع	100	100%

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول(2): يبين مواصفات العينة من حيث المدن

العينة	المدن			المجموع
	سعيدة	معسكر	سيدي بلعباس	
الأستاذة	110	90	100	300
المديرين	22	10	18	50
المشرفين	07	06	07	20

الجدول رقم (07): يبين استجابات الأساتذة على البعد الأكاديمي

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	90	30 %
غالبا	10	3.34 %
أحيانا	25	8.34 %
نادرا	75	25 %
أبدا	100	33.32 %

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول رقم (08): يبين استجابات المديرين والمشرفين على البعد التربوي

الاستجابات	التكرارات		النسب المئوية	
	المديرين	المشرف التربوي	المديرين	المشرف التربوي
دائما	13	05	26 %	22.73
غالبا	2	00	4 %	00 %
أحيانا	00	00	00 %	00 %
نادرا	10	7	20 %	32 %
أبدا	25	10	50 %	45.45 %

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول رقم (09): يبين استجابات المديرين والمشرفين على البعد النفسي

الاستجابات	التكرارات		النسب المئوية	
	المديرين	المشرف التربوي	المديرين	المشرف التربوي
دائما	04	2	8 %	9.09 %
غالبا	00	3	00 %	6 %
أحيانا	00	00	00 %	00 %
نادرا	12	10	24 %	45.45 %
أبدا	34	7	68 %	32 %

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول رقم (10): يبين استجابات المديرين والمشرفين على البعد الأكاديمي

الاستجابات	التكرارات		النسب المئوية	
	المديرين	المشرف التربوي	المديرين	المشرف التربوي
دائما	05	02	10 %	9.09 %
غالبا	00	01	00 %	4.54 %
أحيانا	12	00	24 %	00 %
نادرا	6	7	12 %	32 %
أبدا	27	12	54 %	60 %

0.910	30
-------	----

المصدر: من اعداد الباحث

لقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان ، وكانت نتيجته أن نسبة ثبات الاستبيان تساوي 0.833 عن طريق معادلة ألف كرونباخ و 0.910 عن طريقة التجزئة النصفية، وكليهما قيمتهما مرتفعة، وبالتالي يمكن الاطمئنان لثبات الاستبيان ويمكن تطبيقه.

الوصف النهائي لأداة الدراسة:

أداة الدراسة النهائية تتكون من (30) فقرة موزعة على 03 أبعاد متساوي الفقرات بخمس بدائل دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا

10. إجراءات التطبيق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أساتذة و مديري و مشرفي المرحلة الثانوية .

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات و النسب المئوية

- تحليل التباين الأحادي Anova.

11. عرض النتائج :

- الاختبار صحة الفرضية الاولى والتي تنص على :

- تنحصر أساليب وأشكال التكفل بالموهوبين في الجانب النفسي و الأكاديمي من وجهة نظر أساتذة ومديري و مشرفي المرحلة الثانوية .

الجدول(5): يبين استجابات الأساتذة على البعد التربوي

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	20	6.66 %
غالبا	00	00 %
أحيانا	80	26.66 %
نادرا	100	33.34 %
أبدا	100	33.34 %

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول رقم (06) يبين استجابات الأساتذة على البعد النفسي

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	00	00 %
غالبا	00	00 %
أحيانا	25	8.33 %
نادرا	75	25 %
أبدا	200	75 %

المصدر: من اعداد الباحث

داخل المجموعات	885.330	366	10.001	8	دال
المجموع	805.440	369			

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أعلاه أن قيمة (Sig) بلغت (0.548) وهي أكبر من (0.05) وعليه نرفض الفرض الصفري القائل لا يوجد هناك فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة باختلاف مدتهم .

استنتاج عام :

على ضوء النتائج المحصل عليها و المتمثلة في الغياب الشبه الكلي لأساليب التكفل لفئة الموهوبين، والمتفوقين من وجهة نظر الأساتذة والمديرين والمشرفين التربويين سواء في المجال التربوي أو الأكاديمي أو النفسي ، وهذا راجع لغياب السياسية التربوية في مجال التعليم كما أن المدرسة الجزائرية لا زالت تتخبط في مشاكل عدة أهمها الاكتظاظ و قلة الوسائل التكنولوجية وضعف تكوين الأساتذة و كثافة المنهاج .

إن كل هذه الأسباب تؤثر حتى الموهوبين في حد ذاتهم و تسبب لهم الضيق والملل و الانطواء وربما حتى التسرب المدرسي.

و إذا رجعنا إلى تجارب الدول و خاصة الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان، و حتى بعض الدول العربية فإننا نجد أنها قد خطت خطوة كبيرة في هذا المجال من حيث وضع أساليب مختلفة كبرامج التسريع، والتي تعتمد على تخطي السلم التعليمي، والتمدرس المبكر و كذلك تخطي المستويات الدراسية.

هناك أيضا برامج الإثراء التي تعتمد على إدخال خبرات جديدة للموهوبين مع مراعاة العمر الزمني، ويشمل تعديل المواد أو إضافتها لتغطية حاجات هذه الفئة في كل الجوانب.

و تعدد برامج الإثراء فهي تشمل الزيارات الميدانية للمؤسسات، و المصانع، و المتاحف و التعامل مع الوسائط التكنولوجية و حث هذه الفئة على التعامل بها.

أما النتيجة الفرضية الثانية فكانت عن الفروق في وجهة النظر أفراد العينة باختلاف وظائفهم ومدتهم ، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود الفروق، وقد يرجع السبب لتواجد أفراد العينة في نفس البيئة، و بالتالي تتوحد نظرتهم لأنهم يعيشون نفس الأحداث ونفس الظروف ، و تحكمهم نفس الإدارة المسيرة.

بالإضافة إلى أن المجتمع الجزائري مازال يتخبط في ظروف اجتماعية مثل الأمية و الجهل وعدم الوعي بأهمية الرعاية و التكفل بالطالب المتفوق و دعمه و يعتبر أن الرعاية تكون

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الجداول رقم (05-06-07-08-09-10) تظهر وجهات نظر حول أشكال و أساليب التكفل للطلبة الموهوبين و المتفوقين ، فجّل أفراد العينة سواء أساتذة أو مشرفين تربويين أو مديرين ، كانت استجاباتهم بالبدل أبدا لكل الإبعاد . و بالتالي فإن التكفل يكاد شبه غائبا أو معدوما لهذه الفئة من المجتمع .

فالنسب تراوحت في الاستجابة بالبدل (أبدا) أي لا يوجد تكفل بـ 68% و 33%

أما أساليب التكفل الملموسة لهذه الفئة حتى و إن كانت بنسبة ضئيلة فهي في البعد الأكاديمي بالنسبة لأساتذة و البعد التربوي بالنسبة للمشرفين التربويين .

- عرض نتائج الفرضية الثانية التي نصها :

لا توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة تعزى للمتغير الوظيفة

لاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب القياس بتحليل التباين الأحادي Anova وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يبين نتيجة الفرضية الثانية

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مربع الانحرافات	قيمة "ف"	Sig	الحكم
بين المجموعات	1.677	4	0.411	0.029	0.995	غير دال
داخل المجموعات	979.763	366	15.001			
المجموع	954.443	369				

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أعلاه أن قيمة (Sig) بلغت (0.995) وهي أكبر من (0.05) وعليه نقبل الفرض الصفري القائل لا يوجد هناك فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة باختلاف وظائفهم .

- عرض نتائج الفرضية الثالثة التي نصها :

- لا توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أفراد العينة تعزى للمتغير المدن

لاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب القياس بتحليل التباين الأحادي ANOVA وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين نتيجة الفرضية الثالثة

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مربع الانحرافات	قيمة "ف"	Sig	الحكم
بين المجموعات	877.5	4	0.990	0.333	0.54	غير دال

- فقط في الجانب الرسمي المتعلق بالمدرسة ، وليس من شأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والجمعيات ، وغيرها من الشركاء الاجتماعيين للمدرسة.
- الخاتمة:**
- تعد هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على أساليب التكفل بالمتفوقين والتي تستخلص من خلالها من سواء في جانبها النظري والتطبيقي إن أساليب التكفل تشمل عدة محاور منها ما يتعلق بالمتفوقين داخل الصف المدرسي والتكفل النفسي والتربوي ومنها ما يتعلق بالأنشطة اللاصفية المساعدة وكذلك توفر برامج الاسراع والاثراء تجاه هذه الفئة.
- ان احترام جميع هذه جوانب تجعلنا نخطط لاستراتيجية واضحة تهتم بالمتفوقين من جميع الابعاد وعليه اكدت هذه الدراسة ان توفر اساليب التكفل التربوي والنفسي يساهم مساهمة فعالة بالعناية والتكفل للمتفوقين داخل الوسط المدرسي مما يحافظ على جوانب المتعددة للفتوق ويؤثر تأثيرا ايجابيا على عمليه التحصيل من جهة وكذلك على تصور والشعور بالرضا لدى المتفوق وهذا من خلال رؤية الأساتذة المشرفين على العملية.
- التوصيات :**
- انشاء مدارس خاصة بفئة الموهوبين و المتفوقين و تعميمها في كامل التراب الوطني.
- تحديد وتصميم برامج ارشادية للدعم هذه الفئة في المؤسسات العادية و دعمها و الكشف عنها.
- التحسيس وتوعية الاجتماعية بضرورة رعاية هذه الفئة ودعمها في كل المستويات النفسية و المادية و التربوية
- الاستفادة من تجارب الدول في مجال الرعاية و الاهتمام بفئة الموهوبين
- قائمة المراجع**
1. أديب محمد الخالدي ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان ، الاردن ، 2003
 2. عابد هناء ، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري ، أطروحة دكتوراه جامعة كليمنتن المقدسة clements
 3. خديجة بن فليس ، التكفل بمشكلات الموهوبين في الوسط المدرسي الجزائري بين ضرورة تفعيل البرامج الارشادية و تدقيق الكشف، مجلة دفاتر تربوية، المجلد9، ع2014، ص293-302
 4. جبير محمد العموري، تنمية الموهبة، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط1 عمان، الأردن، 2001
 5. عبد الباقي عجيات ، ميلودي سقاوي، دور الاسرة في رعاية الأبناء الموهوبين، المتفوقين دراسيا، مقدمة أطروحة دكتوراه، جامعة لمين دباغين ، سطيف ، الجزائر، 2014
 6. وهبة محمد مسلم ، الموهوبون و المتفوقون، دار الوفاء لـدنيا الطباعة والنشر، ط1 ، الاسكندرية، مصر، 2004
 7. عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر، 2011، ص31
 8. أديب الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2003
 9. عامر يوسف الخطيب ، التربية الخاصة، مكتلة جامعة فلسطين، ط1، 1998 ، ص76¹
 10. Francis Danvers,(2018), *S'orienter dans un monde en mouvement*. L'Harmattan, Paris , Pp. 557-561
 11. الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر، 2011، ص32
 12. سمية عقالي ، العوامل الاجتماعية و تأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة، 2018، ص12
 13. أميرة عبد العزيز الديب، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، ط1 ، مكتبة العالج، عمان ، الاردن ، 2006

14. منصور عبد المجيد سيد أحمد، الموهوبون (آفات الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي)، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2009، ص 87.
15. حنان سالم آل عامر، تعليم التفكير في الرياضيات: أنشطة إثرائية، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010.
16. للصاعدي ليلى بنت سعد، التفوق والموهبة والإبداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2004.
17. صفاء غازي، سليمان، عبد الرحمن سيد، وأحمد المتفوقون عقليا: خصائصهم اكتشافهم، تربيتهم، 2001، قائمة المراجع:
18. للصاعدي ليلى بنت سعد، التفوق والموهبة والإبداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2004.
19. Renzulli, J& Park, S. (2000). Gifted dropouts: The who and the why. Gifted Child Quarterly, v 44, pp 261-271.
20. قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، عمان، الأردن، 2008، ص 385.

- 1 أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.
- 2 عابد هناء، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، أطروحة دكتوراه جامعة كليمنتن المقدسة clements st العالمية قسم علم الاجتماع مكتب الارتباط السوري، 2010، ص 22.
- 3 خديجة بن فليس، التكفل بمشكلات الموهوبين في الوسط المدرسي الجزائري بين ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية و تدقيق الكشف، مجلة دفاتر تربوية، المجلد 9، ع 1، 2014، ص 293-302.
- 4 جبير محمد العموري، تنمية الموهبة، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط1 عمان، الأردن، 2001.
- 5 عبد الباقي عجيلات، ميلودي سقاوي، دور الأسرة في رعاية الأبناء الموهوبين، المتفوقين دراسيا، مقدمة أطروحة دكتوراه، جامعة لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2014.
- 6 موهبة محمد مسلم، الموهوبون و المتفوقون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، مصر، 2004.
- 7 عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر، 2011، ص 31.
- 8 أديب الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، دار وائل النشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص 8.
- 9 عامر يوسف الخطيب، التربية الخاصة، مكتبة جامعة فلسطين، ط1، 1998، ص 76.
- 10 - Francis Danvers, (2018), *S'orienter dans un monde en mouvement: L'Harmattan*, Paris, Pp. 557-561.
- 11 عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر، 2011، ص 32.
- 12 سمية عقالي، العوامل الاجتماعية و تأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2018، ص 12.
- 13 أميرة عبد العزيز الديب، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، ط1، مكتبة العالج، عمان، الأردن، 2006.
- 14 منصور عبد المجيد سيد أحمد، الموهوبون (آفات الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي)، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2009، ص 87.
- 15 حنان سالم آل عامر، تعليم التفكير في الرياضيات: أنشطة إثرائية، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010.
- 16 للصاعدي ليلى بنت سعد، التفوق والموهبة والإبداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2004.
- 17 صفاء غازي، سليمان، عبد الرحمن سيد، وأحمد المتفوقون عقليا: خصائصهم اكتشافهم، تربيتهم، 2001.
- 18 للصاعدي ليلى بنت سعد، التفوق والموهبة والإبداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2004.
- 19 Renzulli, J& Park, S. (2000). Gifted dropouts: The who and the why. Gifted Child Quarterly, v 44, pp 261-271.
- 20 قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، عمان، الأردن، 2008، ص 385.